

الوافي في الوفيات

يراعه روعت لامات أحرفها ... أحشاء منحرفٍ لاحاته يلبه .
أضحت مسببة الأرزاق حين حكّت ... سبابةً لعدوٍ قد وهى سببه .
يا من يجيل قداح الميسر ارم بها ... وارم الفجاج لتيهٍ نجحه طلبه .
واقصد جناب صلاح الدين تلق فتىً ... يهزه حين يتلى مدحه طربه .
بنت على عنق العيوق همته ... بيتا تمد على هام السها طنبيه .
قد أتعبت راحتاه الكاتبين ولم ... يدركه حين جرى نحو العلا تعبته .
فاعجب لها راحةً تسقي اليراع ندىً ... إذ لم تكن أورقت في ظلها قضبه .
تناسب الدر من ألفاظها فإلى ... بجر الندى لا إلى بحر الدنا نسبه .
يرضى ويغضب في حالي ندىً وردىً ... وبين هذين منهوك الحمى نشبه .
رضاه للطالبي جدواه ثم على ... ما تحتوي يده من ماله غضبه .
وقال موشحةً عارض بها قول ابن سناء الملك : الراح في الزجاجاة أذكى الجوى وهاجه برد
اللمى في ثغر ريم مايس القدر يحميه أن أرومه . لحظٌ أرى فرط الفتور سيفه الهندي .
طبيُّ رمى فؤادي ... من لحظه بسهم .
وقد حمى رقادي ... لما أباح سقمي .
فالطرف للسهاد ... وللسقام جسمي .
واعجب من انقيادي ... إليه وهو خصمي .
لكنها اللجاجة ترمي بها عقل الحليم سورة الوجد .
إياك أن تلومه فاللوم فيهذي الأمور قلما يجدي .
أفديه طبي أنس ... ألمى الشفاه أحوى .
حشاشتي ونفسي ... مرعىً له ومثوى .
كذبت فيه حسي ... إذ لم تلنه شكوى .
وجسمه بلمسي ... عند العناق يطوى .
يا حسن الاندماجه في خصره المضمنى السقيم وهو في البرد .
فالقامة القويمة بالخد كالغصن النضير ناضر الورد .
□ منه طرفٌ ... يدمي القلوب لحظا .
ووجنةٌ تشف ... ولا ينيل حظا .
يرق إذ يرف ... قلبي لها ليحظى .

تريك حين تصفو ... جسماً يخال فظا .
كالراح في الزجاجة تزهى بها كف النديم عندما تبدي .
أشعةً عظيمة تندى إذا شيمت وتوري جذوة تهدي .
يا لوعة الغرام ... زيدي ويا جفوني .
بأدمعي الهوامي ... جودي ولا تخوني .
فهتف الحمام ... قد هيجت شجوني .
وكل مستهامٍ ... مستأنف الحنين .
لا تنكر انزعاجه للبرق في الليل البهيم مقلّةٌ تهدي .
إلى الحشا السليمه خفقاً أباته سميري ليلة الصد .
دع ذا وقل مديحا ... في أحمد بن يحيى .
من لم يزل مزيحا ... أذار كل عليا .
منتسباً صريحا ... آخرةً ودنيا .
تخال منه يوحا ... في الدست حسن رؤيا .
إذا رأى ابتهاجه للجود وللداعي المضميم ساعة الجهد .
فالكف منه ديمه والوجه شمس ذات نور في سماء المجد .
للسر منه حصنٌ ... على الورى مطل .
ليست به تطن ... عوراء تستدل .
غاراته تشن ... على العدى فتبلو .
أخبارهم ويعنو ... منهم لها الأجل .
فمن رأى هياجه سواه بالليث الكليم وهو في السرد .
ونفسه الكريمه في السلم كالغيث للطير ساعة الرشد .
وغادةٍ ثنتني ... أعطاها الرشاقي .
لكنها أرتني ... أن الدما تراق .
بالصد والتجني ... وبعدها الفراق .
قالت فرغت عني ... والصحة اتفاق .
فقلت بانحراجه يا ست خليني بشؤمي وانجزي وعدي .
قال : أنا مقيم فاعمل وهات لي قلت زوري فالذهب عندي .
الفارقي .
الحسن بن علي بن داود جمال الدين الفارقي مولده سنة تسع وتسعين وخمسائة .
ومن شعره : من البسيط .

هذا عذارك أم . ذا مشهد الخضر ... فليس يبرح فيه زائر البصر